Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذكية الجريئة ، وهى فى جملتها آراء تشرح وتكمل الآراء النقدية التى نادى بها أنور المعداوى فى كتاباته المختلفة ، فالرسائل من هذه الناحية تمتاز بقيمة موضوعية إلى جانب قيمتها الجمالية ، وقد كان المعداوى يكتب هذه الآراء دون أن يفكر فى أنها ستنشر على الناس فى يوم من الأيام ، وكان يكتبها لإنسانة يعتز بها ويحبها كل الحب ، ولذلك فقد كان يتحدث فيها بانطلاق وصراحة لا تعرف التحفظ ، وهذه الصراحة تزيد فى قيمة الرسائل ، فالصراحة هى قيمة هامة نفتقدها فى كثير من نقادنا المعاصرين ، على أن المعداوى لم يكن يوما من هؤلاء النقاد الذين يسترون آراءهم الموضوعية بستار من المجاملة أو محاولة إرضاء الناس ، بل كان على الدوام ـ فى نقده ـ صريحا وجريئا وصاحب رأى حر ، مما جر عليه المتاعب وأثار فى حياته كثيرا من العواصف والخصومات ، فالصراحة إذن ليست جديدة عليه ، ولكنها هنا وفى هذه الرسائل تصبح نوعا من المكاشفة وحديث القلب المفتوح والأعصاب الهادئة غير المتوترة ، لأن المعداوى كان يشعر أنه يتحدث الى انسانة تتعاطف معه وتصغى إليه بكل ما تملك من فكر وعاطفة .

وهكذا أضافت هذه الصراحة مزيدامن القيمة والعمق إلى رسائل المعداوى ، ولا يمنعنا ذلك من أن نختلف مع بعض ما جاء فى هذه الرسائل من آراء ونرفضها أو نعترض عليها . . المهم أنها آراء جادة تستحق المناقشة بالتأييد أو المعارضة .

وفى الرسائل قيمة أخرى تضاف إلى أسلوبها الجميل وما فيها من آراء نقدية جريئة وصريحة ، هذه القيمة هى ما تحمله الرسائل من روح السخرية الراقية والفكاهة الحلوة ، خاصة فى القسم الأول من هذه